كلمة العدد

بسْم اللَّهِ الرَّحْمن الرَّحِيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرفِ المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين، سيدِنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فأقدِّم لطلاب العلم والباحثين والعلماء والمجتمع الإسلامي العددَ الخامس والأربعين من مجلة دار الإفتاء المصرية، وهي دُرَّة فريدة بين المجلات العلمية؛ إذ إنها تختصُّ بالأحكام الفقهية للشريعة الإسلامية، مُواكِبةً الزمان والمكان وفقه الأولويات، وبيان مقاصدِ الشريعة الإسلامية، مبينة أنها شريعةٌ جاءت رحمةً ويسرًا؛ قال تعالى: ﴿**وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ**﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وكل المؤسسات الدينية يجب أن تعمل على بيان أن مقصدَ الشريعة الإسلامية الأول هو الرحمة، فإذا لم يتراحموا فيما بينهم ويحثوا المجتمع على التراحم فقد فشلوا في أداء رسالتهم المنوطة بهم.

وقد جاء هذا العدد مشتملًا على مجموعة من البحوث المهمة التي تهم كل مسلم وغيره لبيان الأحكام المتعلقة بكل إنسان، وهذه البحوثُ تتوالى في علاقات عِلِّيَّة بحيث يسلم البحث الأول إلى الثاني، والثاني إلى الثالث، والثالث إلى الرابع؛ لتنظم عددًا من اللآلئ المنسجمة:

فجاء البحث الأول وعنوانه: «**أثر الإسلام الطارئ في استحقاق الإرث**» دراسة فقهية تبيِّن أركانَ وشروط وأسباب استحقاق الإرث وموانعه.

ويتلـوه البحـث الثاني وعنوانـه: «**إعلانات الجمعيـات الخيرية في ضوء الفقه الإسـلامي**» الـذي بيَّن فيه الباحثُ العلاقةَ بين الجمعيات الخيريـة والوكالات الْمُعْلِنة؛ فهي عقد مقاولة، فيجوز للجمعيات أن تعلنَ عن أنشطتها عند الحاجة إلى ذلك، ويُمْنَع إنفاق أموال الزكاة على الإعلانات إلا في حال وجود مصلحة متحققة من إنفاق بعض أموال الزكاة عليها.

أما البحث الثالث فعنوانه: «**الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي**»، وهذا بحـثٌ مهمٌّ؛ لمـا له من أثرٍ على المجتمع المعاصر الذي ارتبـط بمواقع التواصل الاجتماعي ارتباطًـا وثيقًا، لدرجة أنها فكَّكت العلاقةَ بين أفراد الأسـرة الواحدة، فلعلَّ هذا البحثَ يوقظُ قيمة صلة الأرحام لارتباطه بحكم فقهي شرعي.

وخاتمـة الأبحـاث بعنوان: «**العقوبـة بالخدمة الاجتماعية في الفقه الإسـلامي**»، الذي بيَّن فيه الباحثُ أن التشـريع الإسلامي ليس تشريعًا عقابيًّا يهدف إلى العقوبة أو التنكيل بالأفراد؛ وإنما هو تشـريعٌ إصلاحيٌّ تهذيبيٌّ جاء لحماية المجتمع من الجرائمِ، ومساعدة المجرم على التأهيل والتهذيب والإصلاح.

وهذه البحوثُ كلُّها مهمةٌ للفرد والمجتمع؛ لمسايرتها وتمشيها مع حياتنا المعاصرة.

ودارُ الإفتـاء المصريـةُ منذ أن أُنشـئت وهي تقوم بدورها التنويـري في المجتمع المصري والعالم الإسلامي.

ولقد شـهدت الدار طفـرةً وريادةً في عهد العلامة الأسـتاذ الدكتور/ علـي جمعة محمد، جعلتها في مقدمة المؤسسات الدينية في مصر، ونقلتها إلى العالمية.

ثم جاء فضيلة الأسـتاذ الدكتور/ شـوقي علام، مفتي الجمهورية الحالي الذي اسـتكمل مسيرة مَنْ سبقوه بالنجاح الباهر الذي تشهده دارُ الإفتاء المصرية في عهده. نسأل الله أن يبارك فيه، وأن يبقِيَه فخرًا وذخرًا للمسلمين.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

أ.د/ محمد محمود أبو هاشم

عضو مجمع البحوث الإسلامية

وأمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب